

## شرح القواعد الفقهية | | الدرس الخامس | | الشيخ أ.د. أحمد

القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال المصمم رحمة الله تعالى في كتابه في كتابه القواعد الفقهية فان تزاحم عدد - 00:00:00 مصالحي يقدم الاعلى من المصالح. اظن هذا قرأتاه. قرأتنا اولا في الشمس. الملابس نسترجع تفضل اذا دار الامر بين فعل احدى المصلحتين وتوفيت الاخرى بحيث لا يمكن الجمع بينهما روعي اكبر مصلحتين واعلاهما - 00:00:20 فان كانت احدى المصلحتين واجبة والاخرى سنة قدم الواجب على السنة. وهذا مثل اذا اقيمت الصلاة الفريضة لم يجز التطوع وكذلك ضاق الوقت وكذلك لا يجوز نقل الصيام والحج والعمرة وعليه فرض بل يقدم الفرض الحمد لله هذا - 00:00:39 لكن خلاصته ان المقام الاول عند المراعاة فيما اذا كان الامر دائرا بين الوجوب والاستحباب بين الوجوب والاستحباب فالواجب مقدم على المستحبب. ثم انتقل الى مقام اخر فقال وان كانت المصلحتان واجبة - 00:00:59 قدم او جابهما فيقدم صلاة الفرض على صلاة النذر ونحوها. وكالنفقة على صلاة النذر ونحوها. نعم. وكالنفقة الالزمة للزوجات والاقارب والمماليك تقدم زوجاتكم ثم المماليك ثم الاولاد ثم الاقرب فالاقرب وكذا صدقة الفقه. اذا هذه مصلحة او هذا مقام في المفاضلة يختلف عن الاول. الاول - 00:01:19 اذا تزاحمت تزاحم واجب ومسئول قدم الواجب قال لنا قائل اذا تزاحم واجبان فايهمما نقدم نقدم اكترهما وجوبا او اوجبهما وهذا يمكن ان يقع مفاضل بين الواجبات كما مثل الشيخ رحمة الله. اه وجد - 00:01:48 صلاة الفرض وصلاوة ندر لا شك ان النذر واجب لكن عندنا نخشى ان يخرج وقتها. وقتها محدود. هي فرض ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ورجل نذر ان يصلى لله ركعتين. نقول قدم افهم واجل الندم ان وقته موسع. وفرض اعظم - 00:02:11 وجوبا حتى ولو كان نذره في ذلك الوقت المعين. فان الفرض اعظم تأكدا من الندم. وان كان كلا منهما واجب. كذلك في باب النفقات لابد من فرقات يتضمن انواع تضمن نفقة على الزوجة تضمن نفقة على الاقارب من اولاد بنين - 00:02:38 ابوبين الى اخره. اه مماليك بهائم حتى البهائم التي يملكونها الانسان تجب نفقتها فما دامت كلها واجبة وتزاحمت ليس عنده الا صاع من طعام مثلا من يقدم ما بين الشيخ رحمة الله ما ذكره الفقهاء في كتاب النفقات قال - 00:03:03 يقدم الزوجات الزوجة سبحان الله من اعظم الواجبات. حتى ولو كانت الزوجة من اغنى الناس لتسقط نفقتها لا تسقط نفقتها وقد ذكر الفقهاء بان كل منفق عليه تسقط نفقته بغيره الا الزوجة على زوجها فانها لا تسقط نفقتها ولو كانت هناك - 00:03:28 ولهذا يجهل بعض الزوجات اذا وجد ان زوجته موظفة او والدة ميراثا من ابيها او كذا قال لا نفقتها واجبة. اللهم الا ان يكون قد وقع في الحقد شرط معين او اسقاط لحق من - 00:03:55 والا فنفقتها مقدمة ولهذا قال تقدم الزوجات ثم المماليك ثم الاولاد. لماذا قدم المماليك؟ لأن المماليك لا يستطيعون ان حصلوا وكسروا فتحصيلهم وكسبهم لسيدهم قال ثم الاولاد ثم الاقرب فالاقرب اذا هكذا ينبغي ان ترتب الواجبات. قال وكذا صدقة الفطر صدقة الفطر - 00:04:15 فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل واحد من المسلمين ذكرها كان او انشى وكذلك على العبد والحر والكبير والصغير ولعل

الشيخ رحمة الله قصد بقوله وكذا صدقة الفطر يعني عن - 00:04:51

هؤلاء المذكورين يعني بمعنى انه لو فضل عنده صاع من طعام زائد عن نفسه فانه يخرجه عن زوجته اولا قبل ان البقية المذكورين وويل فان صدقة الفطر تنسى عن المماليك تلزم عن الاولاد - 00:05:09

هذا مجرد مثال. ثم انتقل الى مقام فقال وان كانت المصلحتان مسنوتين قدم افضلهما فتقدم الراتبة على السننة والسننة على النفل المطلق. ويقدم ما فيه نفع متعدد كالتعليم وعيادة المريض. واتباع - 00:05:28

على ما نفعه قاصر كالصلة النافلة والذكر ونحوها. وتقدم وتقدم الصدقة والبر للقريب ويقدم ومنعه ويقدم من عتق الرقاب اغلاها وانفسها. نعم الحمد لله هذا من الفقه في الدين الذي ينبغي للمتعدد النايسك ان - 00:05:48

امريكا لكي يحصل مرام الله عز وجل. احيانا يقع التزاحم في المسنونات. فايها يقدم؟ طبعا وحينما نقول تزاحم تذكر انه حال لا يمكن فيه الاتيان بكل الامرين. اما اذا امكن الاتيان بالنظرين مع الجرأة يسمى تزاحما - 00:06:09

لكن الكلام فيما اذا وقع في الاحرام فقال الراتبة على السننة. نعم الراشدة افضل من وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحافظ على ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة - 00:06:30

عرفت سنة من السنن الراتبة مقدمة عليها وهنا قد مثلا يرد على الانسان مسألة تداخل النيات. تداخل النيات. فلو ان الانسان مثلا توضأ لصلاة الظهر ودخل المسجد فانه يسع ان ينوي بصلاته هذه التي بين يدي الفريضة ان ينوي بها - 00:06:47

الظهر القبلية وسنة الوضوء وتحية المسجد وما بين كل اذانين صلاة وهذا من واسع فضل الله نستصحب هذه النية لتحصل اجورا متعددة لكن لو قدرنا انه وقع تزاحم مثلا لو قدرنا مثلا انه اراد ان يصلی سواء صلاة الاستخارة - 00:07:15

فنقول قدم الراتبة واستخر فيما بعد اه تقدم الراتبة على السننة. والسننة على النقل المطلق. لو قدر ان نفهم سنة من السنن اه سواء من الصلوات او من غيرها ووجد نفل مطلق فان السنة اولى من النفل المطلق - 00:07:41

ثم ذكر جانبا اخر وهو ما يتعلق بكون العبادة متعددة او قاصرة وبين ان العبادات المتعددة افضل واحب الى الله من العبادات القاصرة. قال ويقدم ما فيه نفع متعدد كالتعليم - 00:08:05

واتباع الجنائز ونحوها على ما نفعه قاصر كالصلة النافلة والذكر ونحوه لأن التعليم نفعه متعدد الى المتعلمين. والله اعلم بما اه يصله اثر هذا التعليم من امان اه طويلة. تأملوا نحن الان مثلا اه نقرأ في صحيح البخاري - 00:08:25

هذا العلم الذي جمعه الامام البخاري في صحيحه لا يزال يسفي منذ ان الف جامع الصحيح الى يومنا هذا الى ما يشاء الله. اي نفع واي ثواب يحصل من جراء حذف التعليم. عيادة المريض عيادة المريض ايضا نفع متعدد - 00:08:52

بتعلقها بذلك المريض. اه اتباع الجنائز لتعلقها بالموتى. اه هذا افضل من النفع القاصر طبعا كل ذلك عند التزاحم وكن فقيها يا طالب العلم. اذا تعارض عندك امران لا لا انا تعودت على ترتيب معين لا اريد ان اخله. تعودت على رسوم - 00:09:10

لا لو جاءتك انسان مثلا بعد صلاة الفجر واريد ان تمشي معي كذا وكذا. لامر فيه نفع متعدد وانتم تعودون على اذكارك. قم مقدم على النفع القاسي على قول الشيخ اه على ما نكره قاصر كالصلة النافلة والذكر ونحو - 00:09:33

وقد ذكر المقلizi رحمة الله في كتابه تجريد التوحيد المفيد. فصلا مفيدة لعل مستبدہ بكلام ابن القيم او شيخ في هذه المسألة. وبين انواع المتعبدین في هذا الباب. وان منهم يعني في المفارقة - 00:09:57

وذكر اسمه المقام بذكرها لكنه خلص الى القوم بان الافضل في كل عبادة فعلها فيما يناسبها وسيأتي بذلك المزيد الامثلة فمثلا عند عند الاذان افضل العبادات اجابة المؤذن عند حصول الجنائز افضل العبادات ان تصلي على الجنائز ولا تشتغل بقراءة القرآن - 00:10:17

وهكذا اذا كان نفع متعدد يفوت فاته وقدمه على شيء يمكنك فعله فيما بعد. مثلا وحتى لو لم يمكن فعله فيما بعد. ارأيت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه وفده بعد آه بعد صلاة الظهر - 00:10:47

انشغل مع الوفد حتى انه لم يصل الي راتبة الظهر البعدية. فقضاتها بعد صلاة العصر يعني هذا النفع نفع متعدد مثال اخر لما فرض الله

تعالى الحج في السنة التاسعة من الهجرة لم يحج النبي صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة من الهجرة - 00:11:07  
لمصلحة متعدية. وهو ان ذلك العالم كان عام الوفود وكانت وفود العرب اثر فتح مكة تتوافر وتتوافر على المدينة يعلنون اسلامهم ويلقون النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم عامه ذلك لم يحج. وهناك سبب اخر غير هذا لكن هذا احد الاسباب المذكورة. فالنفع المتبعي - 00:11:30

مقدم على النفع الفاقد. وصور ذلك لا تتحقق. وهذه هيفائدة معرفة القواعد الفقهية. انها لا تختص بمعرفة مسألة او مسائلين. حينما تدرك القاعدة تستطيع ان تطبقها على عشرات ومئات الصور - 00:11:55  
هذا وتقدم الصدقة والبر للقريب على غيره. نعم. لأن الصدقة على القريب صدقة وصلة وبين الصدقة على البعيد فصل صدقة وحسنة  
هذا ايضا من اوجه المفاضلة. ويقدم من عتق الرقاب اغلاها وانفاسها - 00:12:15

يعني اذا كان هناك عقاب آآ تحتاج الى عتق ايها يقدم ما كان اغلى وانفس لان الاجر فيه اعظم ثم نبه على امر فقال والاسباب  
الموجبة ولكن ولكن هنا امر ينبغي التفطن له. وهو انه قد يعرض للعمل المفضول من العواري - 00:12:35  
ما يكون به افضل من الفاضل. بسبب اقتراحه بما يجب التفضيل. نعم وهذه قضية مهمة مفيدة لطالب العلم انه قد يعلم بالعمل  
المفروض ما يجعله فاضلا. بمعنى انه في الاحوال العادية - 00:13:03

هذا العمل افضل من هذا العمل. لكن يقرأ الطالب يجعل العمل من المفضول فاضلا بطريق مؤقت من الطواري. نضرب لذلك مثلا. مثلا  
لو دفت جلسة وقعت مجاعة في المسلمين يا اخوان الزكاة - 00:13:23

الى المكان بعيد افضل من اخراجها في المكان القريب للزكوات مثلا ان تخرج في فقراء البلد بحديث معاذ فاخبرهم ان الله قد  
افتراض عليهم صدقة فتؤخذ من اولائهم فترد في فقرائهم. فهذا الاصل ان كل اهل بلد يخرجون زكاتهم في بلدتهم. لكن لو قدمنا انه  
وقع - 00:13:43

في بعض بلاد المسلمين فقط ومجاعة وحاجة وحينئذ يكون اخراجها الى خارج البلد مع انه كان مفضولا صرخيانا كما يجب الان مثلا  
اخواننا في الشأن في امس الحاجة الى المساعدة من اللاجئين والمحتجين والفقراء والمشردين - 00:14:07  
والايتام وغير ذلك. مما يجعل بدل الزكاة لهم افضل من بذلها في الداخل هذا من من الفقه الذي اه ينبغي له وهو انه قد يعرض للعمل  
المفروض من العوالم ما يكون به افضل من الفاضل - 00:14:30

ثم انتقل فقال والاسباب الموجبة للتفضيل كثيرة. منها ان يكون العمل المفضول مأمورا به بخصوص هذا الوطن. كالاذكار في الصلاة  
وانتقاداتها والاذكار الموظفة في اوقاتها تكون افضل من القراءة في هذه المواطن. مع - 00:14:47  
القراءة افضل من الدين نعم. شرع الشيخ رحمه الله في ذكر بعض اوجه المفاضلة. لأن الانسان قد لا يدرك بين عمل وعمل. فضرب  
 بذلك مثلا. قال من اوجه المفاضلة ان يكون العمل المفضول - 00:15:11

مختصا بذلك الوطن او ذلك الزمن مثلا لو قيل لنا ايها افضل؟ الذكر او قراءة القرآن؟ قراءة القرآن لأن القرآن هو افضل الذكر لكن لما  
كان النبي صلى الله عليه وسلم قد رتب في ادب الصلوات اذكارا معينة - 00:15:31

كان من الخطأ ان يستغل الانسان بقراءة القرآن فورا انتهاء الصلاة يتناول مصحفه ويشرع في القراءة بدعة ان القرآن افضل من  
ذكره يقال كلما دام ان الشارع قد رتب لهذا سنة - 00:15:55

معينة فعل هذه السنة في هذا الوطن يجعلها فاضلة كذلك ايضا في المواطن المكانية يقال قائل ايها افضل في المسجد  
الحرام؟ ان اشتغل بقراءة القرآن او بالطواف. يقول النبي الطواف. لماذا - 00:16:12

لان الطواف هو العبادة الذي لا يمكن ان تؤدي الا في هذا المكان بينما قراءة القرآن يمكن ان تقرأها في كل مكان وعلى هذا القسم فهذا  
نوع من انواع المفاضلة - 00:16:33

ومن الاسباب الموجبة قول عفوا قوله هو الاذكار الموظفة في اوقاتها تكون افضل من القراءة كما مثلنا انفا لو كان يقرأ القرآن. ثم اذن  
المؤذن. فهل افضل له ان يقطع تلاوته؟ ويجب المؤذن او يستمر في التلاوة - 00:16:48

الاول يقول لان النبي صلى الله عليه وسلم حث على هذا وندب اليه. فصار اجابة المؤذن على انها اقل من قراءة القرآن صارت فاضلة ثبوت السن尼 فيها وكذلك مثلاً اوعد الصباح والمساء - 00:17:09

لو اشتغل انسان باوراد الصباح والمساء في طرفي النهار وقدمها على قراءة القرآن فهذا من اعمال هذه القاعدة ثم قال ومن الاسباب الموجبة للتفويض ان يكون العمل المقبول مشتملاً على مصلحة لا تكون في الفاضل كحصول كحصل - 00:17:30 او نفع متعدد لا يحصل في بعضه. او يكون في العمل المفضول دفع مفسدة يطن حصولها بالفاضل. نعم الحكمة التي يؤتى بها الله تعالى من شاء من عباده. وقد قال الله تعالى ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً - 00:17:52

ترك النبي صلى الله عليه وسلم مرة اماماً الناس في الصلاة في مسجد الذي الصلاة فيه بالف صلاة ليصلح بين حبيبين من الانصار يعني المصري حق هنا اعمى على الانسان ان يراعي هذا ولا يكيل نفسه بقيود من الناس من يعني يرتب احوال معينة لا يريد احد من شاء من عباده. وقد قال الله تعالى ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً - 00:18:11

عليه نظامه فلا يحس بلهجة العبادة ولا يحس بالطلاقه ولا يحس بالاريحه في كل كن حراً واتبع النص فان هذا اقرب الى رضا الرحمن. لا يكون همك ارضاء نفسك انك تحافظ على الشيء وتقنع نفسك بانك ماشي على خطوة وجدول وما الى ذلك لا افعل ما يقتضيه ما تقتضيه حكمة - 00:18:35

فهذا يعلم من خلال الدليل والشواهد ثم ذكر ايضاً سبباً ومن الاسباب الموجبة للتفويض ان يكون العمل المفضول ازيد مصلحة للقلب من الفاضل. كما قال الامام احمد رحمه الله الله تعالى لما سئل عن بعض الاعمال انظر الى ما هو اصلاح لقلبك فافعله. وهذه الاسباب تصير العمل المكفول افضل من - 00:19:05

بسبب اقترانها به. صحيح الواقع ان من الناس يختلفون من الناس من يستعين قلبه بقراءة القرآن ومن الناس من يستعين قلبه بزيارة المقابر ومن الناس من يستدين قلبه بحضور مجالس الذكر فانظر ما هو اصلاح لقلبك من الامور المجموعة لا المبتدة من الامور المنشورة - 00:19:31

فان هذا من اعظم المقاصد. لأن الله تعالى لا ينظر الى صورنا ولا الى اجسامنا وانما ينظر الى قلوبنا على الانسان ان يسعى حديثاً في اصلاحه وفي قلبه وتخليصها من العوائق والشوائب بحيث ينبع القلب بالمحبة والخوف والرجاء - 00:19:59

قد يعمل الانسان العمل الكثير لكن مع قسوة قلب وجفونه يحصل له ما ما يرجو وقد يعمل الانسان من العمل القريب المباشر للقلب فيحييه ويشعر بالانسان والطمأنينة انظر ما هو اصلاح لقلبك من الاعمال المنشورة - 00:20:19

يتتمكن من فعل امور او انواع معينة من العبادات دون ان يقع بينها تعارض ان شاء الله لما ينبغي للموفق عمله عند التزاحم المصالح وان القاعدة فيها تقديم الاعلى كما - 00:20:43

الشيخ فان تزاحم عاد فان تزاحم عدد فان تزاحم عدد المصالح يقدم الاعلى من المصالح العلو انه يكون بين واجب وسنة وتارة وبين واجبيين وتارة بين سنتين وتبين لنا اوجهه - 00:21:03

بين الاعمال فالموفق من وفقه الله. نعم وضده تزاحم المفاسد يرتكب الادنى من المفاسد. المفاسد اما محظيات او مكريهات. كما ان المصانع الموارد او مستحبات. فاذا تزاحمت المفاسد بان اضطر الانسان الى فعل احداهما. فالواجب الا يرتكب المفسدة الكبرى - 00:21:23

الصغرى ارتکاباً لادون الشررين. بدفع اعلاهما. فان كانت احدى المفسدتين حراماً والاخر مكريهه قدم على الحرام. فيقدم الاقل من المشتبه على الحرام الخالص. وكذلك يقدم سائر المكريهات على المحظيات وان كانت المفسدتان حرامين قدماً اخفهما تحريمها. وكذا اذا كانتا مكريهتين قدماً اهونهما. ومن مراتب المحظيات - 00:21:48

والكبر تستدعي وصفاً كثيراً. نعم. هذه في مقابل ما تقدم. قد تكرر معنا ان الشريعة اتت بتحقيق المصالح وتحصيلها. ودفع المفاسد وتحفيتها. هكذا مقاصد الشريعة لمن نظر اليها - 00:22:18

بنظرة شاملة موسوعية فانه يدرك هذا ان الشريعة جاءت بتحقيق المصالح وتحصيلها وذبح المفاسد وتحفيتها في مسألة التزاحم

تزاحم المفاسد يرتكب الاجر من المفاسد. وهذا يقع احيانا ان يعني يكون الانسان لابد له من ارتكاب احدى المفسدين. فالقاعدة انه ترتكب ادنى المفسدة في عين - [00:22:38](#)

في سبيل دفع اعلاهما اخف المفسدين في سبيل دفع اعلى لان هذا من تخفيف المفاسد وقد ذكر الشيخ رحمة الله قال الواجب لا يرتكب المفسدة الكبرى بل يفعل الصغرى وخف الضررين يدفي اعلاهما ثم ذكر آتاً تفصيلا فقال فان كانت احدى المفسدين - [00:23:08](#)

والاخري مكروهه ماذا يرتكب لان المكروره لا يعاقب فاعله بينما المحرم يعاقب فاعله. فلا ان يرتكب مكروها خير من ان يرتكب محrama قال قدم المكروره على الحرام فيقدم الاكل من المشتبه على الحرام الخالص. لو قدرنا ان تم طعاما آتاً [00:23:37](#) وطعام حرام خالص مؤكدا انسان قدم له آتاً مثلاً طعام اذكر اسم الله عليه ام لا؟ طعام بمعنى لحم وقدمت مع لحم الخنزير اكرمكم الله والمكان. فان اكله من هذا المشتبه به اهون من اكله من هذا المحقق تحريمها [00:24:05](#)

وكذلك يقدم سائر المكروهات على المحرمات. يعني قياسا او اعمالا لهذه القاعدة. طيب فان كانت المفسدان حرمين قدما اخف الحرمتين. اخف الحرمتين وكذا اذا كانتا مكروهتيين قدما افضل الكراهتين وعن هذا القس - [00:24:31](#) والمح الشيخ رحمة الله الى ان مراتب المحرمات والمكروهات صغرا وكباما تستدعي بسطا اطول والمقام ليس مقام التفصيل وانما مقام تابعي ومن قواعد الشريعة التيسير في كل امر نابه تعسيير. وذلك ان الشرع مبناه على الرهبة والرحمة والتسهيل. كما قال - [00:24:55](#)

وتعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج. وذلك ان الامر نوع لا يطيقه العباد. فهذا لا يكلفهم الله به والثانوي يطلقونه يطريقونه واختضت حكمته امرهم به. فامرهم فامرهم به. ومع هذا اذا حصل له - [00:25:16](#) ب فعله مشقة وعسر فلابد ان يقع التخفيف فيه والتيسير اما باسقاطه كله او تخفيفه وتسهيله في هذه القاعدة انواع من الفقه. منها في القبلة ذكر الانواع. اشير الى هذه القاعدة العظيمة. فان هذا من محسنات [00:25:36](#)

وهو ان المشقة تجلب التيسير وان مبني الشرعية على رفع الحق من تأمل احكام الشرعية ادرك انها تهدف الى التيسير والتخفيف على العباد يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. هكذا هذه اراده شرعية. لان اراده الله تعالى نوعاً اراده [00:25:56](#) وارادة شرعية. هذا من الارادة الشرعية. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وقال في آية اخرى ولكن ليخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفاً من سمات الشرعية وخصائصها اليسر وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يقول له رب ونيسك لليسرى - [00:26:24](#) من هذا اصطدمت حياة نبينا صلى الله عليه وسلم باليسرى في كل ما يأتي وما يدرى صلى الله عليه وسلم بين امررين الا اختار ايسرهما وبعض الناس منكس معكوس امامه يسر وعسر فينزع الى العسر والمشقة والعمل. لما يا اخي؟ لما؟ قد جعل الله لك فرجاً ومخرجاً؟ فكيف - [00:26:52](#)

ان الذين يعني يذهبون الى التعسيب والاشقاق في الامر فيهم لفحة من النسق الاعجمي الذي يقوم على تعذيب البدن وارهاقه هذا ليس من مقاصد الشرعية الله تعالى يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم - [00:27:20](#)

بأيديكم الى التهلكة. فمن تأمل وجد ان هذه الشرعية بحمد الله مبنها على التيسير. وقد ادرك هذا الشيء فحينما وقع عند اليهود آثار حادثة زنا قالوا اوتوا الى هذا النبي فانه بعث - [00:27:41](#)

هذا امر قد علم من هذه الشرعية انها مبنية على التخفيف واليسير ورفع الحرج ورفع المشقة. فهذا اصل عظيم قال ومن قواعد الشرعية التيسير في كل امر نابه تعسيره وما وقع من - [00:28:01](#)

اـهـ كـلـفـةـ اـنـ صـحـ اـنـ نـسـمـيـهاـ كـلـفـةـ فـهـيـ اـمـرـ مـطـاـقـ فـاـنـ اللهـ تـعـالـىـ لـاـ يـمـكـنـ لـاـ يـكـلـفـ اللهـ نـفـسـاـ اـلـاـ وـسـعـهـاـ لـاـ يـكـلـفـ اللهـ نـفـسـاـ اـلـاـ مـاـ اـتـاـهـاـ.ـ وـلـمـاـ خـتـمـتـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ بـهـذـهـ الدـعـوـاتـ رـبـنـاـ لـاـ تـؤـاخـذـنـاـ اـنـ نـسـيـنـاـ اوـ اـخـطـأـنـاـ - [00:28:21](#)

ربـنـاـ وـلـاـ تـحـمـلـ عـلـيـنـاـ اـصـرـاـ كـمـ حـمـلـتـهـ عـلـىـ الـذـيـنـ مـنـ قـبـلـنـاـ.ـ رـبـنـاـ وـلـاـ تـحـمـلـنـاـ مـاـ لـاـ طـاقـةـ لـنـاـ بـهـ.ـ قـالـ اللهـ قـدـ فـعـلـتـ وـلـلـهـ الـحـمـدـ اـوـلـاـ وـاـخـرـاـ.ـ هـذـهـ شـرـيـعـتـنـاـ مـبـنـيـةـ عـلـىـ الـيـسـرـ السـهـولـةـ - [00:28:46](#)

ولهذا لاحظ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في بعض كلامه ملحوظ دقیقاً نظيفاً قال ان التعذيب بالتكليف والمكلفين الاحکام التکلیفیة هذا اصطلاح عند المتأخرین عند الاصولیین المتأخرین والا فانه لا ينبغي وصف - 00:29:04

اوامر الشريعة ونوبته ونواهیها بالکلفة لان معنى کلفة فيه معنى تشمتز منه النفس. قد قال الله للنبي قل ما اسألکم عليه من اجر وما انا من المتكلم ولم يرد التکلیف في القرآن الا ما فيه. لا يکلف الله نفسا الا وسعها - 00:29:24

فكأن رحمة الله ينبه الى ان هذا اصطلاح حالي. ان يقال الاحکام التکلیفیة الخمسة. او احكام المكلفين او کذا هذا نوع من الاصطلاح الذي توضع عليه الاصوليون والفقهاء المتأخرین. والا فان الواقع ان احكام الشريعة هي في الواقع - 00:29:46

سعد بالنفس وفرج وحاجة النفس اليها اعظم من حاجتها الى الطعام والشراب والنفس فليس التکلیفة لهذا المعنى وان كان قد يتتوسع في التعبير به طیب ثم شرع في ذكر بعض الامثلة على هذه القاعدة فقال ويدخل في هذه القاعدة انواع من الفقه منها في العبادات - 00:30:07

في التیقین عند مشقة استعمال الماء. على حسب تفاصیله في کتب الفقه. والقعود في الصلاة عند مشقة القيام في الفرض وفتنة مطلقة وقصر الصلاة في السفر والجمع بين الصلاتین ونحو ذلك بالرخص السفر ونحوها. ومن التخفیفات - 00:30:33

اعذار الجمعة والجمعة وتعجیل الزکاة والتخفیفات في العبادات والمعاملات والمناکحات والجنایات ومن تخفیفات مطلقة فروض الكفایات وسننها والعمل بالمضمون من مشقة الاطلاع على اليقین والله اعلم. هذه امثلته متعددة والا فال المجال اکثر من ان یفسد - 00:30:53

مثلاً في باب الطهارات التیمم. في حالین عند ضغط الماء او عند مشقة استعماله. او تعدد اباح الله تعالى التیمم وجعله بدیلاً عن استعمال الماء ولهذا لما نزلت آیة تیمبو قال طلحة ابن عبید الله ليست باولی برکاتکم يا ای ابی بکر - 00:31:19

في قصة مشهورة القعود في الصلاة عند مشقة القيام يقال النبي صلی الله علیه وسلم لعمراً بن الحصین حين اصابته البواسیر واصيب بالبواسیر الله عنه فقال له النبي صلی الله علیه وسلم صلی قائماً فان لم تستطع فجالساً فان لم تستطع فعلى جنبك - 00:31:45

هذا من التیسیر كذلك ايضاً. اما في النفل فانه یجوز الصلاة قاعداً مطلقاً ولو مع القدرة على القيام. لكن القاعد على النصف من صلاة القاعد. يعني في الثواب والاجر في الفرضية فان القيام مع القدرة من اركان الصلاة - 00:32:06

من الامثلة ايضاً على التیسیر قصر الصلاة وجمعها في حال السفر فان الله تعالى قد حط عن المسافر نصف الصلاة الرباعية اثننتين لما یعرض للمسافر من مشقة وعجلة وآآ احوال آآ تختلف عن حال المقيم - 00:32:26

حاجته الى جمع الصلاتین. بل ان باب الجمع اوسع من باب القصر. فيجمع لاجل المطر ويجمع لاجل المرض الى ذلك بل قد قال ابن عباس رضي الله عنهم جمع رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:32:46

والمغرب والعشاء في المدينة من غير خوف ولا فقيل لابن عباس ما اراد الى الان؟ قال اراد الا يحرج على امته علمنا ان هذا الجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء كان لرفع حرج قد وقع - 00:33:03

من باب اه التشهد. لا. كما یظن بعض الناس فان الله قد قال ان الصلاة كانت على المؤمنین كتاباً لكن لو عرض عابر للانسان ولحظه حرج من ان يصلی كل صلاة في وقتها فانه یخرج مرفوع ويحوز له - 00:33:24

واشار ايضاً الى آآ الرخص المتعلقة بترك الجمعة او ترك الجمعة فان الانسان احياناً آآ يحتاج الى كما لو كان خفيراً حارساً لموضع معین فلن تسقط هذه الجمعة او الجمعة حتى قال العلماء لو خفى احتراق خبزه - 00:33:44

يعني قد وضع خبزه في في النام على النار وخشى لو ذهب الى الصلاة ان يحترق خبزه سقطت عنه وغير ذلك من التخفیفات الامر فيه سعة بحمد الله وتعجیل الزکاة. كذلك قد تعجل الزکاة آآ لتحصیل مصلحة اما للبازل - 00:34:07

اما للمعطى ويحوز تعجیل الزکاة لستین والتخفیفات في العبادات والمعاملات الى اخر ما ذکره رحمة الله. بل ان فروض الكفایات كلها التخفیفات ما هو فرض الكفایة؟ هو الذي اذا قام به البعض سقط عن الباقيين. كفسل المیت مثلاً - 00:34:30

ثم انتقام الله، سرت اخر فقضى... وليس واحد بلا اقتداء ولا محرم مع اضطرار مع اضطرار 00:34:54

وهاتان قاعدتان عظيمتان ذكرهما شيخ الاسلام وغيره. واتفق العلماء عليها. فان الله فرض على عباده الفرائض عليه محرامات. فإذا عحز اعا: ما امرهم به فإذا عحزوا لقها. الله تعالى. عحزت ان: اكمن مثا. هذا القرآن. - 00:35:21

فإذا عجزوا فإذا عجزوا عن ما امرهم به وضعفت وضعفت قدرهم وضعفت قدرهم عنه يوجب عليهم فعل ما لم يقدر عليهما. يا سقطه عنهم. ومع هذا إذا كانت لهم أعملاً قاتلوا هؤلاء فانه - 00:35:46

يجري اجرها عليهم تفضلا منه تعالى. وكذلك حرم عليهم اشياء حماية لهم وصيانة. وجعل لهم في المباح فسحة محرم ومع هذا اذا اضطر الانسان الى المحروم حاز له فعله والمضادات تسح المحظوظات كاحد المستهيبة وشب الماء - 00:36:08

عند الضرورة وجواز محظورات الحج وغيره عند الضرورة. ولكن يجب ان لا يأخذ من المحظور الا بقدر الضرورة. فلهذا وكل محظور معه الضرورة اى ماتحتاج اليه الضرورة با اذن الله تعالى

الكاف عن الباقي فيأكل من الميّة ونوعيها بقدر ما يزيل الضرورة. نعم كما قال الشيخ رحمة الله. قائلتان عظيمتان دل الشطر الاول  
عا احمد موسى ماح ، دالاتياء ، اذا من شربت - 00:36:49

وجوب العمل القدرة. فمن اختل فيه شرط القدرة لم يكن واجبا عليه هذه من قواعد الشريعة. ولا محرم مع اضطرار تبيح المحظورات وهذه من قواعد الشريعة هذه شرعة محكمة خالدة لا يجوز انتهاكها.

00:37:06 - العلام

فإن الله فرض على عباده فرائض وحرم عليهم محرمات فإذا عجزوا عن ما أمرهم به وضعفت قدرهم عنه لم يجب عليهم فعل ما لم يقدّرها عليه إلزامه ، إنما الحدائق اختا - 34:37:00

القدرة فانه ينibe من يحج عنه. فان لم يكن قادرًا بما له ايضا سقط عن حجوب الحج. الصيام اذا وجب عليه الصيام فان استطاع ان

يطعم عنه يطعم من ماله بدلا عن الصيام. وعلى الذين يطريقونه فدية طعام ومسكين. وهكذا ينجل الله تعالى من حال الى حال. فإذا  
قدرت على إلقاء الماء على ماء زجاجة ماء فـ 16:16:38:00

سقط عنه وهكذا فانه لا واجب بلا استبيان قال ومع هذا ان كان اذا كانت لهم اعمال قبل وجود هذا المانع فانه يجري اجرها عليهم

لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمله من العمل صحيح والله الحمد يعني لو قدر ان ان امرا

ان يكون الانسان مثلا يصوم الاثنين والخميس. ثم اصيب مثلا بمرض السكر. فقال له الطبيب خلاص لا تصف وهو يتحسن على فوائد

وهكذا لو قدرنا انه كان يقوم الليل فوقع له مثلا حادث واصابه كسور ولزم الفراش ولم يتمكن من قيام الليل فان الله وكذا في السفر  
هذا ياش عذر لمن انتهى بالكتاب الى تلقيه اياك اأشكر اياتكم العظيمة

الى المساجد فان الله يتباهى عليه وبال مقابل حرم الله سبحانه وتعالى اشياء وجعل اه فى المباح غنية والله الحمد لا يحرم الله علينا

قد يلجلأ الانسان الى شيء محرم واوضح مثال لذلك اكل الميّة لو قدرنا ان انسانا في مفازة في برية لم يوجد ما يكونه الا ان يأكل هذه

فإن الله تعالى أباح ذلك لو مثلاً إنسان غص لقمة أو بشيء ولم يجد أشرف على الـهـلـكـ وـلـمـ يـجـدـ ماـ يـدـفعـهـاـ بـهـ إـلـاـ كـأسـاـ مـنـ الـخـمـرـ جـازـ لـهـ

لكن لو قيمة عطش عطشا شديدا ولم يجد الا خمرا لا لان الخمر لا يفلح لكن الخمر يمكن ان يدفع اللحظة العالقة في حلقة. وهذه امثلة.

قال جاز له فعله فالضرورات تبيح - [00:40:47](#)

لكن تأملوا يا اخوان ان من الناس من يعمل هذه الجملة في غير مكانها لطالما سمعنا من الناس من يقول يا شيخ الضرورة الضرورات

مثلا امرأة تريد ان تسافر بلا محضر. سفرا ليس من سفر ضرورة. تقول والله ما عندي محرم رفضوا الى - [00:41:08](#)

ومن قال انها فروضة؟ فلا بد من تحقيق المقام. اهي ضرورة ام لا اه وعلى هذا قسم لكنه نها في البيت الاخير قال وكل محفور مع

الضرورة بقدر ما تحتاجه الضرورة. يعني اذا ابيح للانسان ان ان يفعل شيئا - [00:41:28](#)

من الضرورة لسبب من الاسباب فانه لا يجوز له ان يتتوسع فيه. فلو قدمنا انه ابيح له ان يأكل من لحم الميادة من اكل ما يسد رمقه

ويبيقي حياته. ما يقول لا بشبع واكل وازداد لا يقال فقط على قدر الحاجة - [00:41:49](#)

على قدر الحاجة. ولو قدر انه اكل من مال غيره ليدفع عن نفسه الهمكة. فلا يأخذ من مال غيره الا بقدر ما عنه الضرورة فقط ولا

يتتوسع في ذلك وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:42:10](#)